وفتح سهامه

يكثر سواد اذا يسمعن صوت المزهر بكسر الميم صوت العود يعني اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك يعني
انهن يجزرن للاضياف لان عادة زوجها انه يتلقى الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك نحر الابل وزاد بعض في روايته
وهو امام القوم في المهالك قالت الحادية عشرة وجي ابو زرع فما ابو زرع هذا الاستفهام للتفخيم كما سبق
اناس بفتح الهمزة وبالنون اي حرك من حلي بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام
وهو ما تجمل به المرأة اذني بتشديد الياء وكان اصله اذنين فسقط النون بالاضافة وملأ من شحم عضدي اراد
به سمن عضدها وكنت به عن سمن كل جسدها وانما ذكرت العضد لانه اقرب ما يلي نظر الانسان من جسمها
وبجحني بتشديد الجيم ثم الحاء فبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وافصحهما الكسر معناه فرحني ففرحت وقيل معناه عظمني فعظمت
الى نفسي ثم تفسيره الرفع فاعل يجب وجدني في اهل غنيمة تصغير غنم بشق بكسر الشين اي بمشقة العيش
قال النووي يعني بشق جبل وهي ناحية وقيل الشق اسم موضع اختار القاضي الوجه الاول فجعلني في اهل
صهيل وهو صوت الخيل واطيط وهو صوت الابل ودائس وهو الذي يدوس الطعام ليخرج الحب من السنبل
ومنق بضم الميم وفتح النون هو الذي ينقي الحبوب من تبنها فعنده اقول فلا اقبح على بناء المجهول من التقبيح يعني
زوجي لا يرد قولي حتى يكون تقبيحا لامري وارقد فاتصبح يعني انام حتى ادخل في الصبح ارادت انها مخدومة مرفهة
واشرب فاتقنح هو بالنون بعد القاف ويروى فاتقمح بالميم كلاهما بمعنى اروى ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها
بضم العين هو الغرائر التي يكون فيها الطعام والامتعة واحدها عكم بكسر العين رداح بفتح الراء وبالدال المهملة
وبالحاء المهملة جفنة عظيمة ارادت ان الظروف في بيتها عظيمة ممتلئة وتاويل الجامد بالمشتق شايع فانه
رداح مؤول بكثيف بوصف به العكوم فكانها ارادت كل عكم منها رداح وبيتها فساح بضم الفاء وتخفيف السين المهملة
اي واسع ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة المسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى
المسلول اي ما سل من القشر والشطبة بشين معجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء السعف غصن النخل ارادت انه قليل اللحم موضع نومه دقيق لنحافته وهو مما يمدح به عندهم
ويشبعه ذراع الجفرة بفتح الجيم هي الانثى من اولاد المعز يعني انه قليل الاكل وهو مما يمدح به بنت ابي
زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها اي ذات طوع ابيها يعني انها مطيعة له وطوع امها وملء كسائها يعني انها
اذا لبست كساءها ملاته لسمنها وغيظ جارتها يعني انها تغيظ ضرتها وتغيضها لحسنها عبرت عن الضرة
بالجارة لمجاورة الضرة غالبا جارية ابي زرع في جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا بالباء الموحدة اي
والثلثة اي لا تفرقه ولا تشيعه ولا تنقث بضم القاف بعد النون وبالثاء المثلثة اي لا تفسد ميرتنا اي طعامنا
وقيل معناه لا تخرج طعامنا بل كانت امينة على حفظه تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا بالعين المهملة

بهو الموضع

انما تنظفه بحثا ولا تتركه اي تجتمع فيه الكناسة كما تجتمع في عش الطائر والذي يجمعه ثم قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض
والاوطاب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهو سقاء اللبن تمخض على بناء المجهول بالشد
والخاء ... اي يوخذ زبدها فلقي امرأة معها ولدان لها اي ذكرت ذلك لانه كان احد اسباب تزوجه بتلك المرأة
لشغف العرب على كثرة الاولاد كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين عبرت عن ثدييها بهما
لان ذلك الطعام اسباب التزوج فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا بالسين المهملة وتشديد الياء اي سيدا
ركب شريا بالشين المعجمة وتشديد الياء فرسا خيارا واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة والياء
الى ربح منسوبا الى الخط وهو قرية عند البحر يجلب اليها الرماح من الهند ثم تفرق منه الى بلاد العرب واراح علي
نعما اي اراح ابله اذا ردها الى مراحها وهو بضم الميم مرجعها ليلا ارادت به انه اعطاها نعما بفتح النون واحد الانعام وهي المواشي
ذوات الاربع قال القاضي اكثر اهل اللغة على ان النعم مختصة بالابل ثريا بالثاء المثلثة وتشديد الياء اي كثيرا
واعطاني من كل رائحة اي من كل ما يروح من الابل وغيرها زوجا اي صنفا وهو ضد الفرد وفي اكثر النسخ ذابحة بالذال
المعجمة وبالباء الموحدة اي من كل ما يجوز ذبحه وهي فاعلة بمعنى مفعولة وقال كلي ام زرع بحذف حرف النداء اي
يا ام زرع وميري اهلك بكسر الميم من الميرة وهي الطعام يعني اطعمي اهلك وتفضلي عليهم قالت فلو جمعت كل شيء
اعطانيه ما بلغ اصغر آنية جمع اناء وجمع الانية الاواني وان لم يبلغ جميع ما اعطاه الزوج الثاني ما اعطاه ابو زرع
لانه كان زوجها الاول وكان حبه مستقرا في فؤادها فالقليل منه كان اكثر عندها ابي زرع وفي الحديث منع التزهيد لمتاع ... زوجتها
لطعام الدنيا لقوله عليه السلام السكني يا عائشة وجواز اخبار الرجل حسن صحبته واحسانه اليها وجواز
الحكاية عما في الجاهلية وجواز المحادثة بملح الاخبار ولكن المحمود منه ما قل وندر كما قال البستي رحمه الله افد
طبعك المكدود بالجد راحة تجم وعلله بشيء من المزح ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح
ابو موسى رضي الله عنه الراوي عنه قال اتيت رسول الله في رهط من الاشعريين نستحمله اي نطلب منه مركبا يحملنا
فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتى رسول الله عليه السلام بابل من الغنيمة فامر
لنا بخمس ذود فلما انطلقنا قلنا اغفلنا رسول الله عن يمينه لا يبارك ما اعطاه لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول
الله اتيناك نستحملك وانك حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله فقال لست انا حملتكم ولكن الله
حملكم فانه تنفر من الاشعريين السؤال لخبرية باطلة على مذهبهم الكاسد لكن السند لا يلهم فاسد لان معناه
لست حملتكم مما عندي ولكن الله اعطاني ما احملكم عليه فان قلت هل حنث رسول الله في يمينه قلنا لا لانه ...
فور حلفه حنث بفعل بعد ساعة ابا عمر رضي الله عنه الراوي عنه لست باكله ولا احرمه بكسر الراء المشددة
يعني الضب تفسير من الراوي للضمير المجرور في اكله فانه سئل عن الضب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث

الذود ... الى ... وارجح اولى ... كلور